مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

فتح

تمرة رمضان – العدد رقم 15

يحررها خالد غنام أبو عدنان – استراليا

موائد الرحمن الرمضانية في فلسطين

تكية حي الأمل

تأسست عام 2018 في حي الأمل بمدينة خان يوسن كجزء من العمل التطوعي، ويشرف على عملها الناشط مروان ابوشمالة. أن ميزانية التكية يعتمد على أهل الجود من أجل مساعدة المحتاجين وفق الأهداف التي وضعتها اللجنة في حي الامل بخان يونس، لتحقيق التكافل الاجتماعي، والتخفيف من الضائقة المالية التي يمر بها السكان، في ظل الحصار المطبق على القطاع. وزعت لجنة العمل التطوعي في حي الأمل وجبات غداء بشكل يومي برمضان الماضي 2020، وهي تتكون من "الأرز ولحمة الضأن" على (2000) أسرة محتاجة في محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

من الكنايات الشعبية

1- صاحب مرض: أي شخص به مرض مزمن.
2- صافي يا لبن: أي تصافت القلوب وتصالحت العقول.
3- الصباح رباح: أي تأجيل الحكم للصباح وتشهديد الناس على القرار.
4- صبرك علينا: أي سأقوم بالعمل لكنني أريد وقتاً إضافياً.
5- صيده: أي أن النصّاب اصطاد فريسته.

حكاوي الشاطر حسن : تأليف خالد غنام أبوعدنان : الشاطر حسن وعصاية إمه

حكاية حكوها صارت وما شافوها بس من إتْمام الناس سمعوها، كان في زلمة ختيار عنده بنتين وكل وحدة فيهن عندها جوز وأولاد، وكان عند الختيار دار فيها سبع بيوت وخان فيه سبع دكاكين، قال لحاله قبل ما يموت بده يقسم إملاكه بين بنتينه، فقال رشيدة أم توفيق إلها الخان لإنه خلفتها كثيرة وجوزها عطّار بعرف البيع والمشترى، ولسارة أم حسن الدار لأنها عاجزة وبتمشي على عكازة وجوزها قلاعي بحرث بأرض غيره بالأجرة، سارة ما عندها إلا صبي واحد وهو حسن، وسارة وقعت من فوق التوتة وانفصعت ركبتها وما عرفوا الحكما يعالجوها، وصارت تمشي على العكازة، وقد ما جربت شغل العطارة ما رجعت ركبتها مطرحها، وجوزها كا بحن عليها وبساعدها بشغل الدار تا صار حسن كبير وصار إجرين إمه يعملها كل إللي تطلبه وكان حسن مرضي وجده الختيار بحبه، أما رشيدة فكانت قوية ومقتدرة وكمان الله رزقها ثلاث بنات قبل أولادها سبعة، ونيال إللي بجوها بناتها قبل صبيانها بتعيش على الدلال وبتضل إيديها إمْحنَّية، ما هن البنات بقومن بشغل الدار كله، وهي بتضله قاعدة مستتة تنقر بالحكي مع جاراتها، وكانت رشيدة عينها بيضة ما بتشبع وعينها على خير غيرها، وجوزها قد ما كان الله رازقه وهو دايماً شايل إكياس وطلبات تا ترضى رشيدة بس إللي عينه بيضة ما بشبعها إلا تراب وكفن.

مات الختيار وبعد العزا إجا الشيخ وقسم الورثة زي ما وصّى الختيار، وأخذت رشيدة مفتاح الخان وقالت صرت شاهبندر التجار وكلها كم سنة وبشتري السوق كله، وأخذت سارة مفتاح الدار وقالت رح أسكن ببيت وأأجر خمس بيوت والبيت السابع بعمله تكية ومنامة عن روح أبوي، ما هي الدار ببيوتها السبعة عطية منه وحقه علينا نخلي ذكره بين الناس يضله بالخير وعمل الخير. بعد كم يوم صارت رشيدة تبعث ابنها توفيق عشين ينام بالتكية إللي بدار خالته، وصارن بنات رشيدة يروحن ينشرن غسيلهن بالحوش، وشوي شوي جوزها يخزّن بضايع العطارة بخوابي إللي بدار سارة، وكل هذا وسارة بتحكي كم يوم وبتهدى عين أختي وبشبع طمعها بس هاي رشيدة إم عين بيضة، صار بدها الدار كلها، وبعتت ورا مطلق الحرامي، وقالته يسرق كوشان الدار من خزنة سارة، ولما صار معها الكوشان راحت عند جلنار الرقاصة وقالتها بدها ختم ميري بإنها سارة باعت الدار إلها، وجلنار إلها ألف إدبارة وإدبارة في السرايا، ووصلت لحد الباشا الكبير إللي حاكم الناحية ببحرها وبرها وناسها وغنمها، وصارت البيت بالختم الميري لرشيدة، وجابت فرمان وعسكر الدستور إللي فاتوا على الدار وبالكرباج طردوا سارة وكل الناس، وأعطوا مفتاح الدار لرشيدة.

راح أبو حسن على السرايا وصار يصرخ بده يشوف الباشا، ويقول ظلمونا عسكر الدستور، وإجوا الانكشارية يواسوه وعن باب الخاندار يزيحوه، بس هو ظلت ناره حامية وراسه يغلي وما بده يبعد، إجت جلنار وقالته ختم الباشا ما بظلم حدا أنت مرتك باعت وما قالتك، قام أبو حسن خنق جلنار، وصاروا العسكر يضربوا فيه عشين يتركها وهو يشد على رقبتها لحد ما ماتت، ولما عرف الباشا حكم على أبو حسن يتخوزق بخازوق إمبرشم يوم العيد إللي بعد ثلاثة أسابيع، وربطوه عباب الخاندار وكتبوا الحكم على ظهره تا يقرأه إللي فايت قبل إللي طالع من السرايا. لما سمعت سارة بإللي صار قالت لابنها حسن بدي إياك تصدقني وإطيعني بكل إللي أقولك تعمله، هاي رشيدة خربت على بيتها وأنت بدك ترد لي حقي كامل مكمل، جوزي وداري ومن إيدي خذ عصاتي وهاي مش عكازة هاي شايلتها للعازة، وصار وقتها ولرشيدة إجا مكتها، هاي العصاية بتوخذها وبتغطس راسها بالتوت والرمان وبتضرب الأرض باب دارنا لحد ما تطلع مرجانة بنت الجان، وبتأمرها وهي بتقولك حاضر يا سيدي، وإن سألتك عني قلها عظامها نشفت ودمعها جاري.

وراح حسن وعمل مثل ما طلبت إمه وحضرت مرجانة وقالته إيش بدك ياني أعمل، قام طلب منها حسن سيف ولبس فارس ودروع وخيل، وقالها بدي أروح أفك أبوي المربوط، قالته مرجانة رح يذبحوك والأحسن تكيد إللي كادك، وقالته رح أفوت ألطش توفيق لحد ما يصيح وكمان كل إخوته ورح أملي الدار فيران وحيايا لحد ما تطفش رشيدة وأولادها، وهيذ إللي صار وطلعوا على كل شارع ومارع وصاروا إولاد رشيدة يمشوا ملموسين ومرجانة تلطوش فيهم، وبناتها صارن مربطات فوق شجر الجوز ويصيحن من الفيران إللي بتعضعض ببدهن، وحسن سحل خالته رشيدة من شعرها لعند إمه إللي قالتها يا بنت أبوي هون وقدّام الناس بدك تبصموا على كوشان الدار وترجعوا الحق لاصحابه، بس رشيدة صارت تهيج وتميج وما بدها تبصم، إجت مرجانة وقالته خذ حط بعيونها تراب أصفر وإذا ما ردت عليك عمرها ما بتشوف، قرّب حسن عليها وقالها عن التراب الأصفر إللي بعمي العين وبخفي البصر وصار يقرّب فيه على وجه رشيدة وهي تترجى وقد ما خافت بصمت وقالت خلص الدار إلكم، وصاحت والناس سمعوها.

ركب الشاطر حسن على فرسه وسحل خالته رشيدة وراه لحد ما وصل لعند السرايا وصار ينادي على الباشا والخاندارية طلعوا عليه بدهم يشحطوه بس هو كان يضربهم بالكرباج ويبعدهم عن دربه لحد ما وصل لعند أبوه وراح فكه وحطه فوق لحصان وسحب خالته رشيدة من شعرها وفات جوات السرايا، وصار يضرب كل العسكر وهم يهربوا من قدّامه لحد ما وصل لعند الباشا، قاله أنت يا باشا بدك تسمع الحق والظلم أنت ما بترضاه وبدك تسمع كل الحكي وأوله إنه في بالسرايا عسكر ما بتخاف ربها، بتوخذ خاوا وبرطيل وفوق هذا بتوخذ من إللي بدفع تا تظلم الفقير إللي ما معه، وجلنار كانت كلها شر ونار وعمرها ما بسطت فقير وكانت إيد وسيف لكل ظالم، يا باشا هاي خالتي رشيدة وإللي عملته أنا قلته وإذا بدك تشهد عليها البلد كلها بتشهد عليها ولولا هيلمانك لكان كل الناس إجت وقالتك إللي بصير وإنت معروف إنك عادل وما بترضى الظلم.

قام الباشا حبس رشيدة وطلع فرمان بإنه أبو حسن بريء وإنه الدار والخان من حق سارة، بس سارة قالت أنا ما برضى إلا بوصية أبوي والخان نصيب أختي وما بدي إياه ولا بقربه، ورجعت مرجانة فاتت جوات العصاية ورجعت سارة على دارها مع جوزها وابنها حسن والناس زاروهم وصار يغنوا ويرقصوا فرحانين وبالحق منصورين.

أكلات كديمة : الجبجب

هو السائل الذي يتبقى بعد عملية صنع الجبن من الحليب، فإنه يعاد غليه من جديد حتى يشتد قوامه، ثم يوضع الناتج في كيس، ويعلق في الظل، فيرشح ما فيه من ماء، فيصبح جبجب وهو يسبه اللبنة. يغمس مع زيت وزعتر.

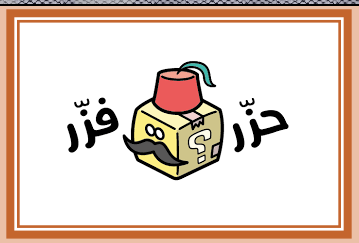

الألغاز شعرية

1-يحج طلاقاً في نهار لسانه * ويفهم عمن قال ما ليس يسمع.
(القلم)
2- ومرضعة أولادها بعد ذبحهم * لها لبن ما لذ يوماً لشارب * وفي بطنها السكين والثدي رأسها * وأولادها مذخورة للنوائب.
(الدواة)
3- وما أم بجامعها بنوها * وليس عليهم تجب الحدود * كأنهم إذا ولجوا حشاها * أفاع في أماكنها رقود.
(الدواة)
4- ومسرعة في سيرها طوال دهرها * تراها مدى الأيام تمشي ولا تتعب * وفي سيرها لا تمل الأكل ساعة * وتأكل في كل المدى ولا تشرب * وما قطعت في سيرها خمسة أذرع * ولا ثلث ثمن من ذراع ولا أقرب.
(المطحنة)

صدر حديثا

المثقف الفلسطيني ورهانات الحداثة (1908 – 1948)

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية وهو من تأليف ماهر الشريف. ينطلق هذا البحث من افتراض يزعم أن فلسطين عرفت مشروعاً فكرياً حداثياً، حمله مثقفون فلسطينيون، تأثروا بأفكار رواد النهضة العربية، واحتكوا بالثقافات الأوروبية الحديثة، إمّا عن طريق مدارس الإرساليات الأجنبية في فلسطين، وإمّا عن طريق الإقامة والدراسة في الجامعات الأوروبية، وإمّا عن طريق الترجمة، ووضعوا لأنفسهم هدفاً رئيسياً هو نقل مجتمعهم من التقليد إلى الحداثة، كي يتمكن من كسب صراع "تنازع البقاء" الذي فُرض عليه.